

# المجلس 1 من شرح فصول في (التحلي بالفضائل والتخلی عن الرذائل) (من) الآداب الشرعية (لابن مفلح | العصيمي)

صالح العصيمي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله وحده والصلوة والسلام على من لا نبي بعده سيدنا محمد وعلى الله وصحبه وآله وآله وحده لا شريك له شهادة العبادة والتوحيد. وآله وحده ان محمداً عبده ورسوله شهادة - 00:00:00

الاتباع والتجريدي. أما بعد فهذا هو المجلس الاول من الدرس الثالث من برنامج منتخب الأبواب والفصول الثالث والمقروء فيه فصول منتخبة في التخلی بالفضائل والتخلی من الرذائل ومودة الاخوة من كتاب الآداب الشرعية - 00:00:20

والمنح المرعية للعلامة ابن مفلح الحنبلي رحمه الله تعالى. وقبل الشروع في اقرائه لابد من ذكر مقدمتين اثنتين المقدمة الاولى التعريف بالمصنف وتنتظم في ستة مقاصد. المقصد الاول جر نسبة - 00:00:43

والشيخ العلامة الفقيه محمد بن مفلح ابن الصالحي يكنى بابي عبد الله ويعرف بابن مفلح وشمس الدين وقوى القضاة ولا يخفى ما في اللقبين الاخرين من محظوظ شرعيا - 00:01:03

وربما استحسن ان يزداد في لقبه الاول لفظ الكبير فيقال ابن مفلح الكبير تمييزاً له عن جماعة بعده من فقهاء الحنابلة من ذريته وبني عمومته كلهم من آل مفلح. المقصد الثاني تاريخ مولده - 00:01:54

واختلفا في تعيين سنة ولادته على اقوال اشبهها ما ذكره عصريه ابن بن اية الصفدي في اعيان العصر انه ولد سنة عشر وسبعينه تقريباً المقصد الثالث جمهرة شيوخه تفقه رحمه الله بجماعة من الحنابلة - 00:02:20

وروى الحديث عن غيرهم فمن شيوخه محمد بن مسلم بن مالك وابو العباس الحجار وابو العباس ابن تيمية والجمال المرداوي والبرهان الزرعبي وعظم اختصاصه بابن تيمية حتى صار المقدم في معرفة اختياراته الفقهية - 00:03:01

كما حكاه صاحبه ابن القيم رحمه الله المقصد الرابع جمهرة تلاميذه انتفع به رحمه الله تعالى جماعة من اقرائه فمن دونهم منهم ابناءه الاربعة عبد الله وابراهيم واحمد وعبد الرحمن ومنهم - 00:03:57

صاحب ابو عبد الله الذهبي الذي ذكره في معجم شيوخه وهو في مرتبة اقرائه ويوسف بن احمد الصالحي المقصد الخامس ثبت مصنفاته لم يكن المصنف رحمه الله تعالى واسع الخطوط - 00:04:44

في التصنيف الا انه ترك جملة من الكتب منها كتاب الفروع والآداب الشرعية الكبرى والصغرى والوسطى والذى يابدي الناس منها هو الكبرى وذكروا في ترجمته كتابين عظيمين لم يظفر بهما بعد - 00:05:16

احدهما شرح المقنع في ثلاثة مجلداً والآخر شرح ملتقى المجد ابن تيمية في مجلدين المقصد السادس تاريخ وفاته توفي رحمه الله الثاني رجب سنة ثلاث وستين وسبعينه وله من العمر ثلاث وخمسون سنة. رحمه الله رحمة واسعة - 00:06:01

المقدمة الثانية التعريف بالمصنف وتنتظم في ستة مقاصد ايضاً. المقصد الاول تحقيق عنوانه. اسم وهذا الكتاب هو الآداب الشرعية الكبرى تمييزاً له عن كتابين اخرين في الآداب هما الآداب الشرعية الوسطى والآداب الشرعية الصغرى - 00:06:42

المقدمة الثانية اثباتاته نسبة الى ابي عبدالله بن مفلح لوجوه منها ذكر مترجميه هذا الكتاب في جملة تصانيفه كابن مفلح الحميد في المقصد الاول - 00:07:20

وابن عبدالهادي الصغير في الدر المنضد وابن حميد في السحب الوابلة وثانيتها تتبع نسخ الكتاب الخطية على اثباتاته اسمه على قررها

وثلاثها شهرة النقل عنه في كتب الحنابلة بشرح منظومة الاداب - 00:08:01

للحجاوي وغداة الالباب للسفرارين المقصد الثالث بيان موضوعه هذا الكتاب وفي الاداب الشرعية اي احكام الاخلاق والمعاملة الواردة في الشرع المقصد الرابع ذكر رتبته من محاسن التصانيف ان تكون جامعة لما تفرق قبلها - 00:08:57

وهذا الكتاب وعاء جامع لشذور متفرقة من كلام الحنابلة المصنفين في باب الادب مع حسن السياقة وتنميط العبارة المقصد الخامس توضيح منهجه لم يجري المصنف رحمة الله تعالى على قانون متناسب في ترتيب ابواب الكتاب - 00:09:47

فربما فرقا بين بايين يحسن الجمع بينهما او الحق بابا باخر يحمل التفريق بينهما وملأه رحمة الله بالادلة الغزيرة من الكتاب والسنة والنقل الوافرة من تأليف الحنابلة وغيرهم فله اطلاع واسع - 00:10:36

وحسن اختيار من مصادر يقل التعويل عليها في النقل في باب الاداب فهو ينقل من كتب التفسير كتفسير ابن الجوزي وتفسير القرطبي وكتب شروح الحديث كشرح النووي لمسلم وشرح الخطابي - 00:11:29

لسنن ابي داود وذلك برهان اتساع اطلاعه وله عنایة فائقة بنقل المرويات والحكم عليها المقصد السادس العناية به اقتصرت العناية بهذا الكتاب على امررين اثنين ادهم طباعته غير مرة فقد طبع قدیما ثم اعيد طبعه حدیثا - 00:12:06

والآخر تدریسه والتقریر عليه فقد كان من كتب الدرس في حلک العلم عند علماء هذه البلاد وكان احد الكتب التي تعداد قراءتها في مجلس الملك عبد العزيز ابن عبد الرحمن رحمة الله تعالى - 00:13:07

ويوجد في مكتبة الافتاء المعروفة بمكتبة دخنة كتاب مخطوط اسمه مختصر الاداب الشرعية منسوب الى ابن الى ابن مفلح فان صحت نسبة فيكون هذا من وجوه العناية به ايضا باسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد. وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:13:46

اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين ولجميع المسلمين. قال المؤلف رحمة الله تعالى فصل بالتحلي الفضائل والتخلي عن الرذائل ومودة الاخوة. عليك رحمك الله بتقوى الله وايثار طاعته رضاه على كل شيء سرا وجهرا مع صفاء القلب من كل كدر ولكل احد. واترك حب الغلبة والترأس والترفع - 00:14:25

قال ابراهيم ابن ادهم لا ينبغي لرجل ان يضع نفسه دون قدره ولا يرفع نفسه فوق قدره. رواه الحاكم في تاريخه قوله رحمة الله مع صفاء القلب من كل كدر - 00:14:55

اي بتطهيره من كل افة تعترىه والقلب المطهر من عللها وافاته هو القلب المخوم فقد روى ابن ماجة بسند صحيح من حديث عبدالله بن عمر رضي الله عنهما قال قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم اي الناس افضل - 00:15:14

فقال كل مخوم القلب صدوق اللسان قالوا هذا صدوق اللسان نعرفه فما مخوم القلب؟ فقال هو التقى الذي لا اثم فيه ولا بغي ولا غل ولا حسد فالقلب المطهر من عللها هو القلب المخوم. الصافي من كل كدن كما قال المصنف - 00:15:46

رحمه الله تعالى والقولة التي نقلها عن ابراهيم ابن ادهم معناها ان يلزم الانسان نفسه قدرها فلا يرتفع الى شيء ليس له. ولا ينزل بنفسه عمما هو لها فان الحسنة بين سيئتين والهدى بين ضلالتين والحق بين باطلين كما قال اهل العلم - 00:16:23

رحمهم الله تعالى ومن جملة ذلك معرفة الانسان قدر نفسه. فانه اذا رفعه فانه اذا رفعها فوق قدرها اضر بها. اذا جعلها دون قدرها اضر بها. نعم احسن الله اليك وكل وصف مذموم شرعا وكل وصف وكل وصف مذموم شرعا او عقلا او تابع الجملة واترك حب الغلبة - 00:16:58

يعني واترك كل وصف. نعم. احسن الله اليك. وكل وصف مذموم شرعا او عقلا او عرفا كفل وحقد وحسد ونكد غضب وعجب وخيانة ورياء وهو وغرض سوء وقصد رديء ومكر وخداعة ومجانية كل - 00:17:27

لمكره لله تعالى قوله رحمة الله وكل وصف مذموم شرعا او عقلا او عرفا اي اترك كل وصف مذموم ثم بين ان الاوصاف المذمومة يحكم بها من طرق ثلاثة الاول طريق الشرع والثاني طريق العقل والثالث - 00:17:47

طريق العرف ومن هنا فان المنكر هو كل ما من قول او فعل من طريق الشرع او العقل او العرف. والمعروف هو كل ما عرف فضله

بطريق الشرع او العقل او العرف. ذكر هذا المعنى او العباس ابن تيمية - [00:18:17](#)

وتلميذه ابن القيم في الرسالة التبوكية نعم. احسن الله اليك. اذا جلست مجلس علم او غيره فاجلس بسكينة ووقار وتلقى الناس بالبشرى والاستبشار قال علي ابن ابي طالب رضي الله عنه من الدهاء حسن اللقاء رواه المعافي ابن زكريا في مجالسه باسمه معافي ابن زكريا - [00:18:47](#)

رواه المعافي ابن زكريا في مجالسه بسانده وحدث بما ينفع من الاخبار قال صلي الله عليه وسلم لا تصعد الا مؤمنا ولا يأكل طعامك الا تقى. حديث حسن رواه احمد وحدثنا ابو عبدالرحمن حدثنا - [00:19:13](#)

اما انا ساري بن غيلان ان الوليد بن قيس التجريبي انه سمع ابا سعيد الخدري او عن الهيثم عن ابي سعيد. فذكره ورواه ابو داود والترمذى وصححه ابن حبان ذكر المصنف رحمه الله تعالى هذا الحديث الحسن الذي رواه ابو داود والترمذى - [00:19:33](#) واحد وصححه ابن حبان والحاكم وفيه ارشاده صلي الله عليه وسلم الى امررين. الاول الا تصحب الا مؤمنا. فلا تكون صحبتك مع احد الا مع ان منسوب الى الایمان والثاني الا يأكل طعامك الا تقى - [00:19:53](#)

الا تدعوا اليه وتجماع عليه احدا يؤنسك فيه الا من اهل التقوى. وسيذكر المصنف فيما يستقبل علة ذلك نعم ان شاء الله وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنه مرفوعا خير الاصحاب عند الله خيرهم لصاحبه وخير الجيران عند الله خيرهم - [00:20:23](#)

رواه احمد والترمذى وقال حسن غريب وابن حبان في صحيحه. ثم ذكر المصنف رحمه الله تعالى هنا حديثا ثانيا يتعلق بأمر الصحابة وهو حديث عبد الله بن عمرو لا عمر. الذي رواه الترمذى واحمد وابن حبان - [00:20:45](#)

في صحيحه وسانده قوي. وفيه بيان ان خير الاصحاب عند الله خيرهم لصاحبه وخير الجيران عند الله خيرهم لجاره. والمعنى ان المتصاحبين ارفعهم درجة عند الله سبحانه وتعالى هو من كان احرص هو من كان احرص على نفع صاحبه - [00:21:05](#) والعناية به وقل كذلك في خيرية الجيران. فان ارفعهم عند الله مقاما هو من يكون اقوم لجاره بحقه فمن تقدم من الاصحاب او الجيران بالوفاء لحق صاحبه او جاره فهو المقدم - [00:21:35](#)

وعند الله عز وجل في الفضل. نعم. احسن الله اليك. وروى ابو داود حدثنا ابن بشار حدثنا ابو عامر وابو داود قال حدثنا زهير بن محمد حدثني موسى ابن وردان عن ابي هريرة ان النبي صلي الله عليه وسلم قال الرجل على دين خليله - [00:21:55](#)

اذا ينظر احدكم من يخالف اسناد جيد وموسى حديثه حسن ورواه الترمذى وعن ابن بشار. وقال حسن غريب ورواه احمد ذكر المصنف رحمه الله تعالى حديثا ثالثا في هذا المعنى وهو حديث ابي هريرة ان النبي صلي الله عليه وسلم قال الرجل على دين خليله - [00:22:15](#) وعلى دين خليله فلينظر احدكم من يخالف وهو حديث حسن رواه ابو داود والترمذى وفيه ان الرجل على طريقة خليله فان المراد بالدين هو الطريقة والسيرة فان المرء يتاثر بمن يخالفه ويجالسه ويؤانسه. بل اعاداته اليه ابلغ من مجرد المقال والفعال - [00:22:35](#) كما قال الراغب الاصبهاني رحمه الله تعالى ليس اداء الجليس الجليس بمقاله وفعاليه بل بالنظر اليه انتهى كلامه. فان من صاحب احدا و كان مقارنا له يلحقه اخذ من طبعه ولا يقتصر الاخذ على مجرد المقال والفعال بل ان مجرد النظر المتبادل بينهما - [00:23:05](#) ما يؤثر في كل واحد منها. ولما جل هذا ارشد النبي صلي الله عليه وسلم الى شدة ما ينطبع على المرء من صحبته لمن يخالفه. وارشد الى المأمور به فقال فلينظر احدكم من يخالف - [00:23:35](#)

اي نظر اعتبار واختبار بان ينتقي من يصلح الخلة والصحبة من يقربك الى الخير ويأمرك به نعم. اسأل الله اليك. قال الشاعر وما صاحب الانسان الا كرقعة على ثوبه فليتخد من يشاكله - [00:23:55](#)

ولابي ولابي داود من حديث انس عنه صلي الله عليه وسلم انه قال مثل الجليس الصالح كمثل صاحب المسك ان لم يصبك من شيء اصابك من ريحه ومثل الجليس السوء كمثل الكير ان لم يصبك من سواده اصابك من دخانه. وفي الصحيحين عن ابي موسى - [00:24:15](#)

رسول الله صلي الله عليه وسلم قال مثل الجليس الصالح وجليس السوء كحامل المسك ونافخ الكير اما ان يحرق ثيابك واما ان اذا منه ريحه خبيثة وعن سهل لسان المصنف رحمه الله تعالى حديثين مبينين لانواع - [00:24:35](#)

الاخلاط والجلساء المأمور بالنظر فيهم في الحديث السابق. وهم حديث انس عند ابي داود واسناده صحيح. وحديث ابي موسى الاشعري في الصحيحين. وفيهما قسمة باللائي والاصحاب الى نوعين اثنين. الاول اهل الصلاح المشار اليهم - 00:24:55

بالجليس الصالح والثاني اهل السوء المشار اليهم بجليسسوء. فالعبد لا ينفك من ان يكون خله وقرنه الملازم له من ان يكون صالح او سيئا. فمثل النبي صلى الله عليه وسلم - 00:25:28

امرها في الاول كمثل صاحب المسك اي الطيب ان لم يصبك منه شيء اصابك من ريح فهو اما ان يخذلك اي يعطيك واما ان تجد منه ريجا طيبة ومثل الجليسسوء بنافخ الكير وهو - 00:25:52

حداد ولا يخلو تضررك منه من حرق ثيابك او لصوق الريح الخبيثة بها وهذا حال القراء المصاحبين. فاما ان يدلک على الخير ويرشدك اليه واما ان يحملك عليه حملا ويجعلك تفعله وكذلك - 00:26:19

صاحب السوء اما ان يدلک على السوء واما ان يحملك عليه فيجعلك عالما به. نعم احسن الله اليك. وعن سهل بن سعد مرفوعا المؤمن مألفة ولا خير في من لا يؤلف. رواه احمد وروى ايضا من حديث - 00:26:49

رحمه الله تعالى حديثا اخر في انتخاب الصحبة وهو حديث سهل ابن سعد عند احمد واستاده ضعيف. وروى في هذا المعنى احاديث لا تثبت. ولا يشبه الامر تقويتها فالحالها بالضعف اشبه ومعنى الحديث ان - 00:27:09

المؤمن المتصف بالایمان يألفه الخلق. ويحبون الركون اليه واما من لم يكن مألفا للخلق يمليون اليه فلا خير فيه. ولذلك قال في الحديث ولا خير فيمن لا يألف ولا يؤلف. هكذا رواية الحديث عند احمد - 00:27:40

نعم احسن الله اليكم. وروى ايضا من حديث معاذ بأسنان ضعيف يكون في اخر الزمان اقوام اقوام اخوان العلانية اعداء السريرة قيل يا رسول الله وكيف؟ قال ذلك برغبة بعضهم الى بعض ورهبة بعضهم الى بعض. هذا الحديث كما ذكر - 00:28:07

نصف ضعيف وبالرغبة ثبتت الاخوة وبالرهبة ثبتت العداوة نعم. وللبخاري من حديث عائشة الارواح جنود مجندة. فما تعارف منها ائتلاف وما تناكر منها اختلف. ولمسلم من حديث ابي هريرة رضي الله عنه الناس معادن كمعادن الذهب والفضة. اذا والارواح جنود مجندة. وذكر كما - 00:28:28

تقدما ذكر المصنف رحمه الله تعالى حديثين في بيان ائتلاف الارواح ان الله سبحانه وتعالى جعلها اجنادا مجندة. يقع بينها التعارف والائتلاف او التناكر والاختلاف وهذا شيء يؤنس بالانجذاب والاطلاع للخلق عليه في عالم الحس - 00:28:57

ان الروح غريب خفي. لا طريق الى الاحساس بها. لكن شواهد تأثيرها في والتنافر فان الانسان يرى في الخلق من يألفه قلبه وتقبل عليه روحه ويرى غيره فتنكره روحه ويطلب مخالفته وعدم الامتزاج به - 00:29:27

فاما لاحظ الانسان هذا الامر واعتنى به وفقه الله عز وجل الى الخير. وعلى قدر ايمان المرء يحصل له السلامة في ميل روحه الى الاشكال النافعة. واذا ضعف ايمانه ان جذبت روحه الى ما يضعف ايمانها ويوهن عزيمتها. فبكمال الایمان تحصل قوة الارواح - 00:29:57

وبضعف الایمان يحصل ضعف الارواح. فالارواح المؤمنة القوية لها ادراك لا يكون لغيرها وما علم الفراسة الا مبني على هذا الاصل. فان علم الفراسة روحاني لا جثماني لا يؤخذ بالحس ولكن من نور الله قلبه وقوى روحه يجعل الله عز وجل له نظرا - 00:30:27  
يستدل منه بالامور الظاهرة على الامور الخفية الغائبة. وما اكثر في احوال السلف رحمهم الله تعالى. فانهم قد يرون رجالا فيعظمون ويوقرون فيهم خيرا فيكون كذلك. وقد يرون اخر فيخبرون - 00:30:57

بسوء حاله ويكون كما اخبروا. وهذا قد وقع منه صلى الله عليه وسلم كما في حديث الرجل الذي غل وكان يقاتل مع المسلمين فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم انه من اهل النار ثم اصابته جراحة فبادر بنفسه فقتلها كما - 00:31:27

في الصحيح فوقع صدق ما اخبر عنه النبي صلى الله عليه وسلم وعلى قدر نور الایمان تحصل مثل هذه المعاني نعم. ولا حمد عن عائشة قالت ما اعجب رسول الله صلى الله عليه - 00:31:58

رسول الله. ما ما اعجب رسول الله احسن الله اليك. ما اعجب رسول الله صلى الله عليه وسلم شيء من الدنيا ولا اعجبه احد الا ذو

تلقى حديث رواه احمد بأسناد ضعيف - 00:32:18

وفيه بيان ان المعمظ عند النبي صلى الله عليه وسلم هم اهل التقوى لا حطام الدنيا نعم. وعن أبي السليل واسمه ضريب. اسمه ضريب. ضريب احسن الله اليك. واسمه ضريب عن - 00:32:36

السيد اسمه غريب ابن نقير الجريري. كلها بضم اولها. ضريب ابن نقير الجريري. وليس وفي رواة الكتب الستة من على هذا الاسم هو. نعم. احسن الله اليك. وعن أبي السرير واسمه ضريب عن أبي ذر ولم يدركه - 00:32:56

مرفوعة اني لاعرف كلمة وقال عثمان اية لو اخذ الناس بها كلهم لكتفهم قالوا يا رسول الله اية اية؟ قال ومن يتق الله يجعل له مخرجا. اسناده ثقات رواه ابن ماجة وللنمسائي معناه. قال حديث اسناده ثقات - 00:33:16

كما قال المصنف الا ان فيه انقطاعا فان ابا السرير لم يدرك ابا ذر فهو منقطع ووصف هذه الاية بالكافية اي بالكافية في الهدایة. فان من كان تقيا ان هداه الله سبحانه وتعالى. فقول الله عز وجل ومن يتق الله يجعل له مخرجا - 00:33:36

لا يختص بالضيق بل المراد هدایته وارشاده في كل امر سواء في السعة او والضيق وفي الرخاء او في الشدة. فالخرج لا يختص بالضيق. بل المراد بذلك الهدایة التي تشمل السعة والضيق. نعم. احسن الله اليك. قال الخطابي في حديث ابي سعيد انما اراد به طعام - 00:34:11

الدعوة دون طعام الحاجة الا تراه يقول ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيمها واسيرا ومعلوم ان اسراهم الكفار دون المؤمنين ودون الاتقىاء لان المؤاكلة توجب الالفة وتجمع بين القلوب لقوله صلى الله عليه - 00:34:41

وسلم فتوخى ان يكون فاصلا. ليس علاما الحديث لقوله صلى الله عليه وسلم يعني حديث ابي سعيد ثم فاصلة فتوخى ان يكون خلطاؤك هذا ليس حديثا هذا من كلام المصنف - 00:35:01

نعم فتوخى ان يكون خلطاؤك ذوي الاختصاص بك اهل التقوى ذكر المصنف رحمة الله تعالى فيما تقدم حديث ابي سعيد الخدرى ولا يأكل طعامك الا تقي ذكر هنا معناه بالنقل عن الخطاب وكلام الخطاب في معلم - 00:35:15

سنن وبين فيه الخطابي ان المراد بقوله صلى الله عليه وسلم لا يأكل طعامك الا تقي طعام الدعوة دون طعام حاجة لان الله اخبر عن المؤمنين انهم يطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيمها واسيرا. واسراهم - 00:35:37

هم الكفار وفي الصحيح ايضا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في كل كبد رطبة اجر وهذا يعم الكافرين والمؤمنين. فليس مراد الحديث طعام الحاجة والافتقار والعزول بل هؤلاء يشرع اطعامهم. وانما المراد بالحديث طعام الدعوة الذي يجمع عليه - 00:35:57

الناس فيما وقت من العبادات الشرعية او غيرها. وانما وقع النهي هكذا كما ترى الخطابي لان المؤاكلة توجب الالفة وتجمع بين القلوب. فان الناس اذا اجتمعوا على طعام وبينهم حديث مال بعضهم الى بعض وانس بعضهم الى بعض فان الطعام والكلام - 00:36:27

هي اعظم ما يجمع بين الخلق وهذا امر مشهود عند كل امة. ولا يختص باسمة الاسلام ولا الامة العربية بل من كان بينه وبين غيره مؤاكلة ومكالمة واجتماع صار بينهما الف وما لا - 00:36:57

احدهما الى الآخر. ومن دقائق الفهم ما ذكره والصفهاني في كتاب الذريعة ان الشريعة نهت عن اكل لحم الخنزير لان عامة طعام اهل الكتاب والمشركين في الزمن الاول ابان نزول - 00:37:17

الرسالة وبعث النبي صلى الله عليه وسلم هو لحم الخنزير. فرار الله عز وجل ان يقطع ما بينهم من الاجتماع في المؤاكلة فحرم عليهم لحم الخنزير ليتمكن المؤمنون من الاجتماع باهل الكتاب والمشركين على الطعام. لان اجتماعهم معهم على الطعام يقوي صلتهم - 00:37:45

بهم ويتحول بينهم وبين الانقياد لما امرهم الله عز وجل. فنهي عن لحم الخنزير المؤمنون من مؤاكلة اولئك والاجتماع معهم على طعامهم. وهذا من دقائق فهم موارد الاحكام وللراغب الصفهاني في الذريعة وغيرها كلام عظيم في هذه - 00:38:15 المسالف وهو احد الذين نقل عنهم جماعة من الكبار كالغزالى وابي العباس ابن تيمية وابي عبدالله ابن القيم الا انهم قل ان يذكروه. بل

لا اعرف احدا منهم صرخ بذكره واما كلامه فهو حذو القذة بالقذة موجود في كتبه وكتبه - [00:38:45](#)  
فكأنهم استفادوه منه رحمة الله وهو له صفوف نظر ودقة فهم الا انه خلطه بالعقل مع عدم اتقان للمرويات في الشرعيات. فمن لا تكن له مكنة في ذلك ربما اضرت - [00:39:15](#)

به تأليفه لكن طالب العلم المتمكن ينتفع من تأليف الراغب الاصفهاني. نعم. وروى احمد وحدثنا عفان وحدثنا حماد قال انبأنا علي بن زيد عن الحسن حدثني رجل من بنى سليط قال اتيت النبي صلى الله - [00:39:35](#)  
عليه من بنى سليط. حدثني رجل من بنى سليط قال اتيت دائما. قاعدة قلنا اذا اشكل عليك الحرب استحملي على ايش؟ الفتح.  
الفتح. لماذا لان اذا صارت اسهل اي ولان كلام العرب مبني على - [00:39:55](#)

السهولة والفتح اسهل من غيره نعم. احسن الله اليك. قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فذكره وفيه. ومات واد رجلان في الله عزوجل فيفرق بينهما الا حديث يحدث احدهما والمحدث شر. والمحدث شر والمحدث شر. اسناد جيد. والحمد من حديث - [00:40:19](#)

ابن عمر ما توارد اثنان ففرق بينهما الا بذنب يحدثه احدهما. ذكر المصنف رحمة الله تعالى هنا بابا اخر من ابواب المودة وذلك بذكر ما ينقضها وهو احداث الذنوب. واورد فيه - [00:40:42](#)

حديثين ضعيفين احدهما حديث الرجل من بنى سليط والآخر حديث ابن عمر حديث ابن عمر رضي الله عنهما واحدهما يشهد للآخر ويروى في هذا المعنى احاديث ضعاف يشبه ان يكون حديثا حسنا بمجموع طرقه. وفيه بيان ان من اعظم نواقص الاخوة - [00:41:02](#)

وصاروم الخلة ما يقع من الذنوب فان الذنب له شئون ومن شئون الذنب ان يوقع النفرة والكرابة بين المتحابين. فمن احدث ذنبا جعل الله عز وجل في بقلوب مؤاخيه نفرة منه لشئون الذنب الذي ارتكبه والمحدث شر يعني شر - [00:41:32](#)  
من صاحبه فهو الذي تسبب في الفرقة والنفرة بما اوقع من ذنب نعم وعن المقدام مرفوعا اذا احب الرجل اخاه فليعلم. رواه احمد وقال لاحمد جعفر الوكيعي اني لاحبك ثم - [00:42:02](#)

باسناده رواه ابو داود والترمذى وصححه. ذكر المصنف رحمة الله تعالى من الاحاديث المتعلقة باحكام الاخوة والمودة حديث المقدام ابن معذ كلب رضي الله عنه مرفوعا اذا احب الرجل اخاه - [00:42:24](#)  
فليعلم رواه ابو داود والترمذى وصححه وهو كذلك. وفيه الامر بمن احب احدا ان يعلمه بأنه يحبه. والوالد في الاحاديث الصلاح ان يقول له اني لاحبك. واما ما جاء فيها من زيادة في الله فلا يثبت منها شيء. فالاشبه - [00:42:44](#)  
ان يكون المقول عند الاعلام بالمحبة اني لاحبك كما روى ابو داود بسند قوي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يا معاذ اني لاحبك فاعلمه عن محبته بقوله اني لاحبك - [00:43:14](#)

فالسنة ان يقول المرء ذلك وانما امر النبي صلى الله عليه وسلم باعلامه لانه اوثق في المحبة وابقى لها واكدوا في تقويتها. فان المرء اذا اعلمه احد بأنه ويحبه مال قلبه اليه وووقيع محبته فيه. نعم - [00:43:39](#)

الله وروى الترمذى عن قتيبة عن حاتم عن عمران بن مسلم القصير عن سعيد بن سليمان عن يزيد بن نعامة قال قال رسول صلى الله عليه وسلم اذا اخي الرجل الرجل فليسأل عن اسمه واسم ابيه وممن هو فانه واصل للمودة - [00:44:07](#)  
يزيد يزيد لا صحة له عندهم خلافا للبخاري. وسعيد تفرد عنه عمران ووثقه ابن حبان قال الترمذى غريب لا نعرفه الا من هذا الوجه. كتب المصنف رحمة الله تعالى حديثا اخر يتضمن حكما اخر من احكام - [00:44:30](#)

كامي الاخوة والمودة وهو حديث يزيد ابن نعامة مرفوعا اذا اخي الرجل الرجل فليسأل عن اسمه واسم ابيه وممن هو فانه اوصل للمودة. وهذا الحديث ضعيف رواه الترمذى وغيره. والتعارف بين المتأخرين - [00:44:50](#)  
مؤكدا شرعا لان مجرد الملاقا تسبح فيها تعرف احد الملاقيين الى الاخر كيف اذا وقعت المؤاخاة والذي يدل على ان التعرف اصل في الملاقا احاديث عدة منها ما في صحيح مسلم من حديث ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم لقي ركبا

فقال من القوم؟ فقالوا المسلمين. ثم قالوا من انت؟ قال رسول الله. فهذا الحديث اصل في طلب التعرف عند الملاقة. وفي المعنى احاديث عدّة. وهذه عادة العرب ان العرب تطلب معرفة من تلقي. فكانوا اذا لقوا احدا سأله عن - 00:45:51 وكانت العرب تعرف باسمائها واسماء ابائها. فإذا لقيه احد فسأله عن اسمه قال فلان ابن فلان وبهذا جاءت النصوص. في علم به ان ادخال شيئاً وان شاع عند الناس ليس من احكام الشرع ولا طريقة العرب. احدهما قول - 00:46:21 في الله فلان ابن فلان. فان هذا لم تأتي به الاخبار المرفوعة. ولا الاثار المنقولة فإذا سئل الانسان عن اسمه قال فلان ابن فلان وان شاء قال اخوك فلان واما قول اخوك في - 00:46:51

للله فلان فهذا قيد وصفي غير محتاج اليه. لأن الاصل في من لقيته من اهل الاسلام انه اخ لك والثاني التعريف بالكتيبة بان يسأل عن نفسه فيقول ابو فلان ولم تكن هذه عادة العرب بل هي تستقبها استقباحاً شديداً لأن تكينة النفس تعظيم لها - 00:47:11 ولم تكن العرب تكتي الا من تعظم وقد استظهر ابن حجر في فتح الباري ان تعريف الانسان نفسه بالكتيبة مكره شرعاً فيكره للانسان اذا عن اسمه ان يقول ابو فلان لأن هذا تعظيم والشرع جاء بذم تعظيم - 00:47:41

فإذا سئل الانسان عن نفسه فالمشروع ديناً والمعلوم عرفاً عند العرب ان يقول فلان ابن الفلاني والعرب تكره ان ينتمي الانسان الى قبيلته فيقول فلان الفلاني لانه اذا اخبر بان اسمه فلان الفلاني لم يتميز فقد يقول مثلاً انه محمد الفوزان - 00:48:10 او علي العتيبي ويكون قرينه في هذا الاسم عدد كثير. وإنما يعرف الانسان نفسه بذكر اسمه واسم أبيه ومن ينتمي إليه من قبيلة او عائلة او إقليم اما الاقتصر على الاسم المجرد فهو مذموم والشرع انما جاء بموافقة عرف الناس وحالهم - 00:48:40 وكان الناس على هذا حتى اختلطت الاعراف ونسخت الشرائع فأحدث الناس ما احدثوا من التعريف بأنفسهم فمن اراد ان يسلك طريق

الشريعة ويلزم نهج العرف فإذا سئل عن نفسه قال فلان ابن الفلاني وما عدا ذلك - 00:49:10 فإنه مذموم كان يعرف بنفسه ويقول انا ابو فلان او معك ابو فلان ويقتصر على كنيته فهذا مذموم شرعاً ورتبته الكراهة كما تقدم عن ابن حجر. وليس المراد كراهة التكتي بل التكتي - 00:49:30

سنة لكن المقصود بکراهة هو ان يعرف الانسان نفسه بالكتيبة. فيدل على نفسه بكنيته بها نعم وذكر ابن عبد البر عن ابن عباس انه قال احب في الله وابغض في الله فإنه لا تناول ولاية الله الا بذلك. ولن يرد - 00:49:50 عبد طعم الایمان وان كثرت صلاته وصومه حتى يكون كذلك. قال ابن عباس ولقد صار عامة مؤاخاة الناس اليوم على امر دنيا وذلك لا يمضي على اهله شيئاً ثم قرأ الاخلاط يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين - 00:50:14 لا تجد قوماً يؤمنون بالله واليوم الاخر يوادون من الله ورسوله وذكر المفسرون في الآية الاولى انهم اخلاء في المعاصي. وقال البغوي في تفسيره كذلك وقال الا المتقين المتحابين الله على طاعة الله كذا قال وذكر المفسرون في الآية الثانية ان الایمان يفسد بمودة الكفار وان من كان مؤمناً لا يوالي - 00:50:34

ولو كان قريبه. وقال ابن جوزي رحمه الله بينت الآية ان ذلك يقبح في صحة الایمان كذا قال وليس مراده انه يصير كافراً بذلك واحتج بها ما لک على ترك مجالسة القدرية ومعاداتهم في الله. قال القرطبي في تفسيره وفي معنى اهل - 00:51:04 القدر جميع اهل الظلم والعدوان. كذا قال ثم ذكر عن سفيان الثوري قال كانوا يرون انها نزلت في من يصحب السلطان وعن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يقول اللهم لا تجعل لفاجر عندي نعمة فاني وجدت فيما اوحيت اليه لا تجد - 00:51:24 لقومه يؤمنون بالله واليوم الاخر الآية. ذكر المصنف رحمه الله تعالى هنا اثراً عن ابن عباس ثم استفاض في بيان ما اقتضته الآيات المذكورة فيه. وهذا الاثر عن ابن رواه ابن المبارك في كتاب الزهد وابن نصر في تعظيم قدر الصلاة - 00:51:44

باسناد ضعيف وروي مرفوعاً عند ابي نعيم الاصبهاني في كتاب الحلية من حديث ابن عمر ولا يثبت ايضاً الا ان مضمونه من جهة رتبة الحب في الله والبغض في الله امر ثابت بدلائل - 00:52:13 الى شرعية كثيرة ولا يجد العبد حقيقة الایمان وطعنه حتى يحب في الله ويبغض في الله ويعادي في الله كما ثبت

في حديث أبي إمامه عند أبي داود بسند حسن وعامة مؤاخاة الناس اليوم - 00:52:33

على أمر الدنيا كما ذكر ابن عباس رضي الله عنه وذلك لا يجدي على أهله شيئاً أي لا ينفعهم. ثم قرأ تصديق لذلك قول الله عز وجل  
الأخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو المتقين. فالعداوة كائنة بين - 00:52:58

ان كانوا اصحاباً أخلاقاً في الدنيا إلا أهل التقوى ثم قرأ قول الله عز وجل لا زدوا قوماً يؤمنون بالله اليوم الآخر يوادون من حاد الله  
رسوله. ونقل كلام المفسرين في الآية الأولى إنهم أخلاقاً في المعاصي. أي - 00:53:18

فهذا سبب عداوتهم لأن كل واحد منهم يتبرأ من صاحبه كما ذكر الله عز وجل في سورة البقرة في تبرؤ الاتباع من متبوعيه  
والمتبوعين من اتباعهم. وقال البغوي في تفسيره كذلك وقال ان - 00:53:38

المتحابين في الله على طاعة الله. وهذا من البغوي تفسير للفظ بمعناه افراده. فإن المتقى هو من اتخذ وقایة بينه وبينما يخشى  
بامثال خطاب الشر. ومن جملة احوال المتقين التحاب - 00:53:58

الله والمجتمع على طاعة الله. ثم ذكر أن المفسرين ذكروا في آية المجادلة أن اليمان يفسد ردت الكفار وإن من كان مؤمناً لا يوالى  
كافراً ولو كان قريباً. والمودة اسم - 00:54:18

فالصلح المحبة ولها جعلت ممنوعة بين أهل اليمان وأهل الكفران. فحالياً المودة لا يكون وإنما يكون شيء من المحبة بينهم بحسب  
الأسباب الداعية. كما قال الله عز وجل لرسوله صلى الله عليه وسلم إنك لا تهدي من أحببت. والذي أحب في الآية هو أبو طالب عممه.  
وهو كافر ألا - 00:54:38

إن المحبة الجارية منه صلى الله عليه وسلم لعمه إنما هي محبة جبلة وطبع. فإن طبع الإنسان أن يحب أقاربه وقد أذن في الشرع في  
نكاح الكتابيات ويحب الرجل امرأته - 00:55:08

أبيه باعتبار الجبلة والطبع لا باعتبار الشرع فإنه يكرهها شرعاً. ثم نقل كلام ابن الجوزي في تفسيره قال بينت الآية أن ذلك يقدح في  
صحة اليمان وعقب عليه بقول كذا قال وليس مراده أنه يصير كافراً - 00:55:28

بذلك والقواعد في اليمان نوعان. أحدهما قدح نقض وهو الذي ينتقد وبه اليمان والآخر قدح نقص وهو الذي يضعف به اليمان  
ومودة الكافرين قد تكون تارة من القواعد الناقصة إذا أحبهم لدينهم واعجبه غلتهم على المسلمين وظهورهم - 00:55:48

عليهم وقد تكون قدح نقض إذا أحبهم لأجل الدنيا وللحصول مصلحة له مع بقاء كرهه وبغضه لهم في قلبه. وعلى هذا يوجه كلام ابن  
الجوزي رحمة الله تعالى بأن يكون القدر المذكور فيه أما أن يراد به قدح النقض على المعنى الذي ذكرناه أو - 00:56:18

به قدح النقض على المعنى الذي ذكرناه ثم ذكر المصنف رحمة الله تعالى أن الآية الثانية لا تجد قوماً يؤمنون بالله واليوم الآخر  
يوادون من حاد الله ورسوله طوله قد احتاج بها ما لك على ترك مجالسة القدرة ومعاداتهم في الله. والحق القرطبي بهم - 00:56:48

سائر أهل الظلم والعدوان. وذكر في ذلك عن سفيان الثوري قال كانوا يرون أنها نزلت في من يسحب السلطان يعني السلطان الظالم.

وهذه المعاني المذكورة هي على طريقة السلف من الصحابة والتبعين - 00:57:15

وابتعان التابعين من من الاستدلال بالاعلى على الأدنى لوجود مشاركة بينهما. فالآية أصلاً فيمن كان كافراً معادياً محاداً لله ورسوله. ثم  
الحق به من وجد عنده قدر من المعاداة وإن لم يكن مطلقاً كالقدرة وجميع أهل الظلم والعدوان ومن يسحب السلطان الظالم. فإن

هؤلاء عند - 00:57:35

لهم نوع محادة لله ورسوله صلى الله عليه وسلم فصلاح حمل الآية عليهم. فتكون المحادة نوعان اثنان. النوع الأول محادة تامة من  
كل وجه. وهي محادة الكافرين وفيهم تنزلت الآية - 00:58:05

والنوع الثاني محادة ناقصة من وجه دون وجه وهي محادة كل من إلى الظلم والعدوان والبدعة والضلالة. وهم مندرجون في الآية  
على وجه الاتباع. للاشتراك في اصل مخالفة امر الله وامر رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:58:29  
إلا ان النوع الأول يقتضي الكفر بخلاف الثاني فإنه فسق وعصبية. ثم اورد حديث ان عن النبي صلى الله عليه وسلم رواه ابن مارديني  
في تفسيره والديلمي بمسند الفردوس ولا يصح - 00:59:05

نعم وذكر ابن عبد البر عن المغيرة ابن شعبة رضي الله عنه قال التارك للاخوان متزوك كان يقال انصح الناس فيك من الله فيك. قال ابو العتاهية من ذا الذي يخفى عليك اذا نظرت الى حديثه؟ كان سفيان ابن عوينة - [00:59:32](#)

نتمثل بكل امرٍ شكل يقرب. شكل يقر بعينه لكل امرٍ شكل يقر بعينه وقرة عين الفشل ان يصحب الفسال. الفسال لكل امرٍ شكل يقر بعينه وقرة عين الفسال له موافق في طبعه - [00:59:53](#)

نعم قال الجوهري الفشل من الرجال الرذل والمفصول مثله وقد فسل بالظلم فسالة وفصولة فهو فشل من ومن بسلاء واجسال وفصولة وفصالة الهدي وهسالة الحديد سحالته. والفصيلة والفصائل الودي وهو صغار النخل - [01:00:19](#)

والجمع الخسان والفسكل بالكسر الذي يجيء في الحلة اخر الخيل. وهو السكين والقشور ومن وهو السفينة وهو الشكين والقاشور ومنه قيل امرٍ اذا كان رذلاً والعامنة تقول فاسألاوا رجل فسكا اذا كان رظلاً والعامنة تقول اسكل بالضم - [01:00:40](#)

ومنه قيل امرٍ اذا كان رذلاً والعامنة تقول بالظلم وقال اخر وصاحب اذا صاحبت حظاً فانما ويجري بالفتى قرناؤه. فقال المأمون الاخوان على ثلاث طبقات كالغذاء لا يستغنون عنهم ابداً - [01:01:07](#)

وهم اخوان الصفاء واخوان كالدواء يحتاج اليهم في بعض الاوقات وهم الفقهاء. واخوان امتد الى يحتاج اليهم ابداً وهم اهل الملة والنفاق لا خير فيهم. قال الجوهري الملك الود واللطف الشديد واصله التبيين. وقد ملق وقد - [01:01:27](#)

مليق بالكسر يملق ملكاً ورجل ملك يعطي بلسانه ما ليس في قلبه. والملك ايضاً ما استوى من الارض والملقوسات والملك ساكن مثل الملح. مثل الملح السير الشديد والمليق السريع. وان ملق الشيء واملق - [01:01:47](#)

اي صار انا وانملت وانملق بالادغام اي صار واملس وقيل اخاك من ابيك قال لي اني لاقطع الفاسد من جسد الذي هو اقرب لي من ابي وامي. اعز نقداً. وقال اكثر ابن صيفي احق - [01:02:07](#)

تحقق احق من شاركك في النعم شركاؤك في المكاره. ذكر المصنف رحمة الله تعالى هنا كلاماً حسناً عن المأمون في قسمة الاخوان المصاحبين واتبعه بما يتعلق بتفسيره. وقد جعل المأمون الاخوان - [01:02:27](#)

على ثلاث طبقات والطبقة الاولى من هم في منزلة الغذاء الذي لا يستغنون عنه وهم اخوان الصفا والطبقة الثانية في منزلة الدواء الذي يحتاج اليهم في بعض الاوقات وهم الفقهاء. والطبقة الثالثة من هم في نعي - [01:02:47](#)

الداء وهم الذين لا يحتاج اليهم ابداً وهم اهل الملة والنفاق. وقد قسم ابن القيم رحمة الله تعالى في اغاثة الله فان الناس الى اربع طبقات باعتبار خلطتهم وصحتهم فالطبقة - [01:03:07](#)

الاولى من هم كالغذاء لا يستغنون عنهم وهم العلماء الربانيون. والثانية من هم كالدواء يحتاج اليهم في وقت دون وقت وهم من يفتقر اليهم الانسان في معيشته ومصالح دنياه. والثالثة من هم كالداء. وهم - [01:03:27](#)

العصاة واهل الفسق والفحور والرابعة من هم كالسم. وهم اهل البدع والضلال من اهل الفرق والاهواء فالناس مقسومون في خلطتهم على هذا النعت فما كان غذاء فانت لا تستغني عنه. فالمرء غير مستغني عن العلماء - [01:03:57](#)

ومن كان دواء فانت تحتاج اليه في مصالحك في وقت دون وقت. ومن كان داء فر منه فان الداء يجذب المرض. ومن كان سماً فذلك هو البلاء الاعظم. واذا مال - [01:04:27](#)

مراوا الى اهل البدع والاهواء جروه الى بدعهم وربما ولدت البدعة كفراً. نعم. احسن الله اليكم وقال اكثم ابن سيفي اخذه بعضهم فقال وان اولى البغيaya ان تواسيه عند السرور من واسبي. ان تواسيه - [01:04:47](#)

وان اولى البرايا ان تواسيه عند السرور لمن نواساك في الحزن؟ ان الكرام اذا ما اسهلاً ذكروا ذكروا من كان يألفهم في المنزل الخشن. وقال المثقب العبدى يواعدنى مواعد كاذب. الثاني يروى - [01:05:07](#)

وبغير هذا الوجه ان الكرام اذا ما اخصبوا ذكروا من كان يألفهم في الموضع الجذبى. هذه رواية اخرى بيت ناقص يواعدنى مواعد كاذبات تمر بها رياح الصيف دوني. فاما ان تكون اخي بحق فاعرف منك رب - [01:05:27](#)

فاعرف منك غبي من ففي من سبيل. فاعرف منك غثي من سميني والا فاطر حني واتخذني عدوا اتقيك وتنقيني فانك لو تعاندى

شمالي عنادك ما وصلت بها يمينك. ما وصلت بها يميني - 01:05:51

اذا لقطعتها ولقلت بيبي كذلك من البين يعني ابعدي عنى. ولو قلت بيبي اذا لقطعتها كذلك اجتوبي من يجتويني. وقال صالح بن عبدالقدوس قل للذى لست ادرى من تمن تلونه انا - 01:06:11

اني لاكثر مما سمعتني عجبا. يد تشنح واخرى منك تأسوني تغتابنى عند اقوام وتمدحني في اخرين وكل عنك يمضيني. هذان امران شتى بينهما شتى بون بينهما. هذان امران شتى بينهما فاكفر لسانك عن ذمه - 01:06:31

لو كنت اعلم منك الود هان علي بعض الذي قد اصبحت توليني. لا اسأل الناس عما في ضمائرهم ما في ضميري لهم من ذاك يكفيني ارضى عن المرء ما اصفي مودته وليس شيء من البغضاء يرضيني. والله - 01:07:01

لو كرهت كفى مصاحبتي لقلت اذ لو كرهت كفى مصاحبتي. والله لو كرهت كفى مصاحبتي لقلت اذ كرهت يوما لهابيني ثم اثنين على الاخرى فقلت لها ان تسعديني والا مثلها كوني - 01:07:21

والا مثلها كوني اني كذلك اذا امر تعرض لي خشيت منه على دني على النياي او ديني خرجت منه وعرضي ما ادنسه. ولم اقم غرضا للندل برميني قم بمداقك و موقف هذه واوروبا ورب منطفية ومنطف به. ودار - 01:07:41

يعني يداريني وملطف بي مدار بي مكاشرة. مغض على وغر في الصدر مكون ليس الصديق الذي تخشى بوادره ولا العدو على حال بمامون. يلومني الناس فيما لو اخذ فيما يلومني الناس فيما لو اخبرهم بالعذر فيه يوما لم يلوموني. فقال ايضا ما يبلغ - 01:08:11  
اعداء من جاهل ما يبلغ الجاهل من نفسه والشيخ لا يترك اخلاقه حتى يوارى في ثرى رمشه اذا واعاد الى جهله كذا كذا الطنى عاد الى نفسه وان من ادبته في الصبا كالعود يسقى الماء في غرسه - 01:08:41

حتى تراه مورقا ناضرا بعد الذي ابصرت من يؤسه. وقال ايضا المرء يجمع والزمان يفرق ويظل يرقع والخطوب تمزق ولان يعادى عاقلا خير له من ان يكون له صديق احمق. فارغرب - 01:09:01

لا تصدق احمسا. ان الصديق على الصدوق على الصدوق مصدقوه. وزن الكلام اتقوا. وصدقوا. ان على الصدوق مصدق وزن الكلام اذا نطقت فانما يبدي عقول ذوي العقول المنطق نطق المنطق يعني الكلام - 01:09:21

وزن الكلام اذا نطقت فانما يبدي عقول ذوي العقول المنطق. لا الفينك ساويا في غربة ان الغريب بكل اهمني يرشقوك. يرشق. يرشق. ما الناس الا عاملان فعامل قد مات من عطش واخر يفرق - 01:09:46

واذا امرؤ لسعته افعى مرة تركته حين يجر حبل يفرق. لقي الذين اذا يقولوا يكذبون ومضى الذين اذا يقولوا يصدقوا يريد امرؤ لسعته افعى مرة تركته حين يجر حبل يفرق - 01:10:06

حين يجر حبل يفرق يعني اذا يجر حبل خاف ناس اذا تركته حين يجر حبل يفرق. بقي الذين اذا يقولوا يكذبوا وما هو الذين اذا يقولون يسبقوا وصالحوا هذا هو صاحب الفلسفة قتلها المهدى على الزندقة. كان يعظ ويقص بالبصرة وحديثه يسير وليس بشقة - 01:10:25

الى انه هي في النوم فقال اني ولدت على رب لا تخفي عليه خافية. فاستقبلني برحمته وقال قد علمت براءتك مما قذفت فقال لقمان لابنه يابني ثلاثة لا يعلى يعرفون الا في ثلاثة مواطن لا يعرف الحليم الا عند الغضب ولا ولا الشجاع - 01:10:51

المرأى لا تثبت بها الاحكام على الانام. اذا قتل هذا الرجل على الزندقة باعتبار حكم الشرع الظاهر فان ما يقع من المنamas بعده لا اثر له في الحكم عليه فاذا مات على الزندقة وقتل شرعا - 01:11:11

فيها فهو زنديق. وهذا المنام ليس بحجة على ابطال الحكم المحكوم به. وقد يكون من تلبيس ابليس على الخلق فانما يراه الانسان في المنام لا يكون دائما رؤيا صادقة بل ربما كان حديث نفس - 01:11:31

او حلمها شيطانيا. نعم احسن الله اليكم. وقال لقمان وقال لقمان لابنه يابني ثلاثة لا يعرفون الا في ثلاثة مواطن لا يعرف الحليم الا عند الغضب ولا ولا الشجاع الا - 01:11:51

لا عند الحرب ولا الاخ الا عند الحاجة. قيل لبعض الحكماء باي شيء يعرف وفاء الرجل دون تجربة واختبار. قال بحنينه الى وتلهفه

على ما مضى من زمانه وعن الاصمعي قال اذا اردت ان تعرف وفاء الرجل ووفاء عهده فانظر الى حنينه الى - [01:12:07](#)  
اوطانه وتشوقة الى اخوانه وبكائه على ما مضى من زمانه. قال عتبة الاعور ذهب الذين احبهم وبقيت وفي من لا احبه اذا لا يزال كريم قوم فيهم كلب يسبه. وقال منصور الفقيه يا زمان - [01:12:27](#)

اورد الاحرار ذلا ومهانة لست عندي بزمان انما انت زمانه. يعني القعود الذي الشلل فانت زمانة يعني شلل بمنزلة هذا.  
نعم لست عندي بزمان انما انت زمانه. وقال اخر فسد الزمان وزال فيه المقرف وجرى مع الفرس الحمار الموكف - [01:12:47](#)  
وجرى مع الفرس الحمار الموكف. كان سفيان الثوري يقول ذهبت الفعل الذي عليه برذعة او ركاب يوضع على ظهره فيركب. المقصود استوى في هذا الزمن الفرس مع الحمار نعم كان سفيان الثوري يقول ذهب الناس لا فلا مرتع ولا مفزع. ولعبد الله ابن مبارك قوله رحمة الله ذهب الناس فلم مرتع اي في حال الامن - [01:13:16](#)

ولا مفزع اي في حال الخوف. فليس في حال الامن من يقبلون عليه يأنس به هو مواكله وفي حال الخوف ليس فيهم من هو ذو حماسة وجرأة ونخوة يقوم مع - [01:13:44](#)

المخوف نعم ولعبد الله بن المبارك ذهب الرجال المقتدى بفعالهم والمنكرون لكل امر منكر. وبقيت فيكم ما شاء الله عليك.  
والمنكرون لكل امر منكر. وبقيت في خلف خف وبقيت في خلف - [01:14:04](#)  
في خلف؟ نعم. وبقيت في خلف يزين بعضهم بعضا ليأخذ خلف من بعدهم خلف في خلف بسكون اللام لا تطلق الا للذنب فهو بقيت في خلف بسكون اللام - [01:14:27](#)

وبقيت في خلف يزين بعضهم بعضا ليأخذ معور عن معور. المعور من قولهم اعور الفارس. اذا ظهر منه موضع للضرب والطعن فكانه عورة في حقه. فهي استعارة كما ذكر الزمخشري رحمة الله تعالى. فيكون - [01:14:47](#)  
معناه ليأخذ معور يعني ذا عورة وعيوب عن اخر مثله. وكل واحد منهم يزين الاخر ويمدحه نعم ولعبد الله بن عبد العزيز بن ثعلبة مضى مضى زمن السماح فلا سماح ولا يرجى لدى احد فلاخ.رأيت الناس قد - [01:15:07](#)

كلابا فليس لديه الا النباح واضح الظرف عندهم قبيحا الظرف عندهم واضح الظروف عندهم قبيحة ولا والله انهم القباح نروح ونستريح اليوم منكم ومن امثالكم قد يشتراخ اذا ما الحرهان بارض قوم وليس عليه في هرب جناح. وقال اخر ذهب الوفاء ذهاب - [01:15:30](#)

الذاهب فالناس بين مقاتل وموارب. فقال اخر ذهب التكرم والوفاء من الورى وتقارب الا من الاشعار وفشت خيانات الثقات وغيرهم حتى اتهمنا رؤية الابصار كان بلا رضي الله عنه لما قدم المدينة ينشد تشوقا الى مكة ويرفع عقيرته - [01:16:00](#)  
بوا وحولي اذ خرم وجليل. اذخر وجليل. وهل وهل الذ؟ وهل اردن يوما. وهل يوم المياه مرنة وهل يبدون لي شامة يعني هل يظهر لي جبل شامة او طفيلي؟ نعم. وهل يبدو - [01:16:30](#)

وهل يbedo اني شامة وطفيلي؟ فقال اخر مضى الجود والاحسان ويحدث اصله واخمدن نيران الندى والمكارم. وصرت الى ضرب من الناس اخر يرون العلاج جمع الدرادم العلا والمجد جمع الدرادم. يرون العلا والمجد جمع الدرادم كانوا جميعا - [01:16:50](#)  
انهم كانوا جميعا. كانوا جميعا تعاقدوا على اللوم والامساك في صلب ادم. ذكر المصنف رحمة الله تعالى الابيات المتنوعة في عيب ما ال اليه حال الناس وذم ما صاروا اليه. وهذه اشبه - [01:17:20](#)

بنفاثات المصدر تسالي الصدر المكدور باحوال الخلق فيذهب عن نفسه ما يجدها من الم بمثل هذه المعاني التي ينضمها نظما والا فالخير باقي في الناس الى يوم القيمة. ولا يزال الله سبحانه وتعالى يغرس في هذا الدين غرسا يحفظهم به. والاحاديث المروية في - [01:17:40](#)

الطاقة المنصورة والفرقة الناجية متکاثرة ثابتة عن النبي صلى الله عليه وسلم. واهلها هم الموصوفون بكل جميل. فهم على مكارم الاخلاق ويمتدحونها ويذمون مساوى الاخلاق ويحدرون منها. لكن من جرى على لسانه من اعلام - [01:18:10](#)  
وعلماء الخلف مثل هذه الابيات فمرادهم بذلك تحذير الناس مما ال اليه حالهم من التحول والتغير عما كانوا عليه من الاخلاق الكاملة

والخصال الفاضلة وما دخلهم من الخلل. فإذا اجراها الانسان هذا المجرى - 01:18:30

يريد بذلك ان ينبههم بالتزام الاخلاق الحميدة والخصال الكريمة كان ذلك محمودا واما ان اراد المتكلم بها ان يشين اهل الزمان وان يعييهم وان يذمهم فقد جاءت الدالة في التحذير - 01:18:50

من ذلك كما في الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال هلك الناس فهو اهلكهم او فهو اهلكهم يعني فهو اشدتهم هلاكا او هو في اسباب هلاكهم لانه يقع فيهم ويتكلم بما يظهر فيه ذمهم وعيييهم والازراء عليهم. فإذا صدر - 01:19:10

هذا الكلام على هذا الوجه كان مذموما. واما على وجه التحذير والتنفيذ والامر بالمحارم. ولزوم الاخلاق الفاضلة والتحذير مما مال اليه بعض الخلق وصار عادة لهم فهذا شيء لا بأس به وقد تكلم به جماعة من الاكابر وهذا اخر التقرير على هذه - 01:19:30

في هذا المجلس والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم - 01:19:50